أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

يعني

أن كل همزة افتتح بها فعل الأمر من الثلاثي فهي همزة وصل سواء
كان فعل الأمر بعده من يفعل نحو اخش أو من يفعل نحو امض أو من يفعل
نحو انفذ ومعنى قد مر ما التمثيل وفهم من المثال الإيطال لها إلا إذا
يكون ثاني الأمر ثاني المضارع ساكنا كما نحو يخشى ويمضي وينفذ
فلو كان متحركا لم يؤت بهمزة الوصل نحو يقول أو يعد فتقول في الأمر
منهما قل وعد ثم أشار إلى الخامس بقوله

وفي اسم است ابن ابنم سمع
واثنين وامرئ وتأنيث تبع وايمن

فذكر سبعة أسماء وفهم من قوله وتأنيث أن مجموعها
عشرة أسماء لأن مؤنث امرئ امرأة ومؤنث ابن ابنة واثنين اثنتان
واسم أصله عند البصريين سمو حذفت الواو وسكن أوله ثم
اجتلبوا همزة الوصل فتكون عوضا من المحذوف وأما است
فأصله سته بالتاء فحذفت التاء وعوض منها الهمزة وأصل ابن بنو
ففعل به ما فعل باسم وابنم هو ابن زيدت عليه الميم وأصل
اثنين ثنو وامرؤ لم يحذف منه شيء … ذكر الجوهري بقوله الأسماء المحذوفة
منها عوض لأن الهمزة بصدد التغيير فجعلوا لها حكم المحذوف (?)
وأما ايمن فهو المستعمل في القسم وهو مشتق من اليمن فهمزته

زائدة

زائدة فهي همزة وصل هذا مذهب البصريين وفي قوله وتأنيث
تبع راجع إلى ابن ومؤنثه ابنة وامرئ ومؤنثه امرأة واثنين مؤنثه
اثنتان وفهم من قوله سمع أن دخول الهمزة في هذه الأسماء
غير مقيس بخلاف ما تقدم وفي اسم إلى آخر المجرورات وهو
ايمن متعلق بسمع وفي سمع ضمير نائب عن الفاعل عائد على همز
الوصل المتقدم ثم أشار إلى السادس بقوله

وهمز أل كذا أي وللهمزة في أل همزة وصل كما كانت فيما
ذكر وهذا الذي ذكر في أل هو مذهب سيبويه ومن مذهب
الخليل أنها أصلية حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال ثم
بين حكم همزة أل إذا دخل عليها همزة الاستفهام

فقال ويبدل مدا في الاستفهام أو يسهل يعني

أن همزة أل إذا دخل عليها همزة الاستفهام جاز فيها
إبدال همزة أل … ألفا من جنس حركة الهمزة التي
قبلها وتسهيلها بين الألف والهمزة وقرئ بهما
في الذكرين وفهم منه أن غير همزة أل من همزات الوصل تحذف إذا
دخل عليها همزة الاستفهام لعدم الحاجة إليها نحو
أصطفى البنات على البنين وإنما لم تحذف همزة أل إذا دخل
عليها همزة الاستفهام وكان القياس حذفها لئلا يلتبس

١٩٩

Copyright © King Saud University